



بيان
الجمهورية العربية السورية
أمام الاجتماع الدولي /24/ للمدراء الوطنيين لمكافحة الألغام
وللخبراء في الأمم المتحدة

يلقيه
المستشار أسامة علي
لدى البعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية
لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف

جنيف 25-27 أيار 2021

**Statement of
The Syrian Arab Republic
The 24th International Meeting of Mine Action National
Directors and United Nations Advisers**

**Counsellor Osama Ali
At the Permanent Mission of the Syrian Arab Republic
to UNOG and other
International Organizations in Geneva**

Geneva 25-27 May 2021

السيد الرئيس،

مازالت الجمهورية العربية السورية تعاني بشكل كبير من الألغام والمتفجرات والعبوات الناسفة بدائية الصنع التي خلفتها المجموعات الإرهابية، خاصة تنظيمي داعش وجبهة النصرة، في مختلف مناطق سيطرتها السابقة خلال الحرب التي شنتها هذه المجموعات على سورية خلال السنوات العشر الأخيرة.

وتستمر الجمهورية العربية السورية بالتعامل مع مشكلة الألغام فيها بكل جدية، حيث قام الجيش العربي السوري بتنفيذ خطط عاجلة لتطهير المناطق المحررة من التنظيمات الإرهابية من الألغام بخبرات وطنية وبالإمكانيات المتاحة. وسارعت الحكومة السورية إلى توقيع مذكرة تفاهم مع دائرة الأمم المتحدة لخدمة الألغام (أونماس) في 4 تموز 2018، وباشرت في تنفيذها مقدماً كافة التسهيلات لعمل مكتب أونماس في دمشق، كما سهلت افتتاح مكتب آخر لأونماس في حلب لدعم عمليات إزالة الألغام في محافظة حلب وريفها.

ويشمل العمل الذي تقوم به الحكومة السورية بالتعاون مع الأونماس توعية السكان بمخاطر الألغام والمتفجرات، حيث تم في هذا الإطار تنفيذ دورات تدريبية لإعداد الميسرين من الجنسين ومن مختلف الأعمار، وتم إطلاق حملات إعلامية شملت توزيع نشرات توعية وتوجيه رسائل نصية هاتفية ورسائل عبر وسائل الإعلام وفي مواقع التواصل الاجتماعي للتوعية بمخاطر الألغام والتخفيف من حوادث التعرض لها في كافة المحافظات السورية دون تمييز. أما العمل الميداني فشمل عمليات السبر والاستطلاع للأماكن الملوثة بالألغام ومن ثم إزالتها تمهيداً لعودة السكان إليها في مناطق عدة من محافظات دمشق وحمص ودرعا وأريافها. وفي إطار التعامل مع ضحايا الألغام، تعمل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على تنسيق الاستجابة لاحتياجات ضحايا الألغام وعلى ضمان تنفيذ التشريعات والتدابير الرامية لتسهيل حصولهم على فرص التعليم والعمل والرعاية الصحية المناسبة. وتشجع الحكومة السورية مكتب أونماس في دمشق على دعم هذا الجانب الإنساني وتوفير المساعدة لضحايا الألغام ووضع ذلك ضمن مهامه الرئيسية.

السيد الرئيس،

تواجه جهود إزالة الألغام والمتفجرات والعبوات الناسفة المرتجلة في سورية عوائق وتحديات عديدة، **أولها** أن هذه العملية تتطلب تسخير موارد مالية وتقنية وبشرية كبيرة لا تتوفر بشكل كاف في سورية. **والعائق الثاني** هو استمرار الدول الغربية بتعزيز الإجراءات القسرية الأحادية غير المشروعة التي فرضتها على الشعب السوري الأمر الذي يقوض جهود الحكومة السورية في تأمين متطلبات إزالة الألغام المادية واللوجستية. **ثالثاً:** تواجه جهود الأونماس في العمل الميداني عراقل واضحة بسبب امتناع الدول المانحة عن توفير الموارد المالية والتقنية المطلوبة لعملية إزالة الألغام في سورية، وربطها بشروط سياسية مصطنعة لا علاقة لها بالطبيعة الإنسانية لعمليات إزالة الألغام الأمر الذي يزيد أعداد الضحايا ويعرقل عودة اللاجئين والنازحين إلى ديارهم. **رابعاً:** يمنع التواجد الأجنبي العسكري غير المشروع على أجزاء من الأراضي السورية تحديد المناطق الملوثة بالألغام وتطهيرها، إضافة إلى استمرار استخدام المجموعات الإرهابية المسلحة للألغام والعبوات الناسفة المرتجلة في أماكن تواجدها، **خامساً:** لا يزال السوريون في الجولان السوري المحتل يتعرضون لمخاطر الألغام التي زرعتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بين بيوتهم وحول حقولهم وقراهم.

السيد الرئيس،

إن تحقيق النجاح لجهود تطهير الأراضي السورية من الألغام ومساعدة ضحاياها يحتاج إلى توفير الدعم الدولي بما في ذلك الموارد المالية والتقنية بحسن نية وبعيداً عن الانتقائية والتسييس إضافة إلى رفع الإجراءات القسرية الأحادية المفروضة على سورية ودعم جهود مكافحة الإرهاب. وفي هذا السياق تدعو الحكومة السورية إلى زيادة الدعم المادي للأونماس ليتمكن من إنجاز مهامه وزيادة مساحة عمله في سورية، وتوفير الأدوات والمعدات المتعلقة بإزالة الألغام للكوادر السورية الوطنية المؤهلة والمدربة للتعامل مع الألغام، إضافة على توفير المساعدات المالية والطبية لضحايا الألغام، وتشجيع المنظمات الدولية غير الحكومية المختصة بإزالة الألغام على المساهمة في جهود إزالة الألغام في سورية.

وفي الختام، أكد أن الحكومة السورية لن توفر جهداً لتسهيل جهود إزالة الألغام في سورية بهدف عودة النازحين والمهجرين السوريين إلى بيوتهم وأراضيهم واستعادة حياتهم الطبيعية بأسرع وقت ممكن دون التعرض لمخاطر الألغام.

شكراً السيد الرئيس